التجربة الفرنسية

التجربة الفرنسية للحاضنات من أقدم التجارب في دول الاتحاد الأوربي والتي تعود إلى حوالي منتصف الثمانينيات، وهناك ما لا يقل عن 200 حاضنة تعمل الآن في مختلف المدن الفرنسية (انظر الشكل المجاور). وقد تم حديثاً (عام 2001) إقامة مؤسسة مركزية لتنظيم نشاط هذه الحاضنات تسمى الجمعية الفرنسية للحاضنات " France Incubation".

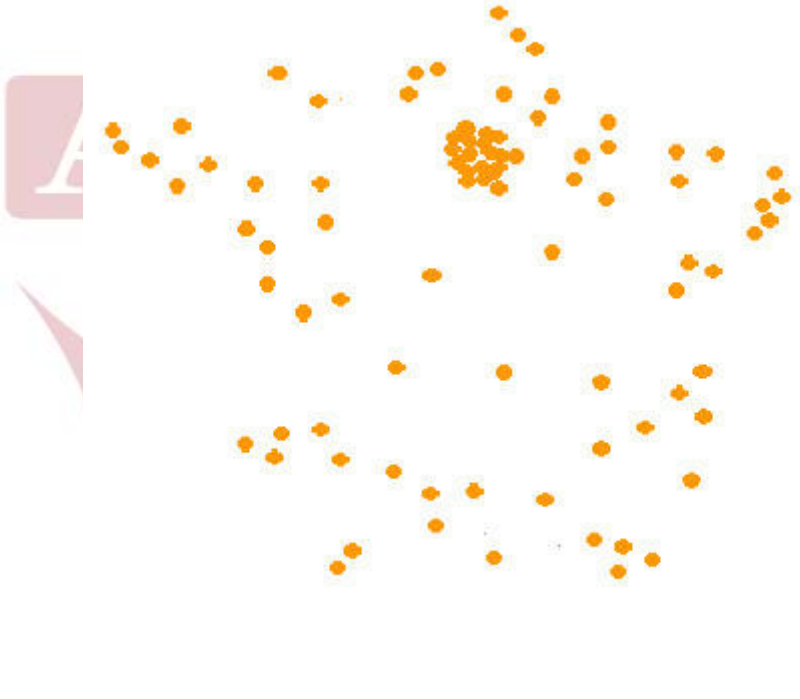

خريطة فرنسا موقع عليها مواقع حاضنات الأعمال المختلفة

وقد قامت هذه الجمعية بوضع تصنيف جديد لعدة أنواع من التخصصات التكنولوجية التي يتم تبعاً لها تقسيم المشروعات الجديدة، وهي:

- العلوم البيولوجية : تطبيقات التكنولوجيا الحيوية، الصحة، الصناعات الغذائية، علوم الحياة...
- تكنولوجيا المعلومات والاتصالات : الإنترنت، البرمجيات، علم الشبكات، الاتصالات، الوسائط المتعددة.
- العلوم الإنسانية والاجتماعية : التعلم، الثقافة.

ويتم بالتالي تقسيم الحاضنات التكنولوجية التي تدعم وتحتضن المشروعات تبعاً لهذا التصنيف، وبشكل يسمح بوجود البنية الأساسية لكل قطاع "تكنولوجي" في الحاضنة، وذلك على أن تكون الحاضنة سواء ذات تخصص واحد فقط Specialized Technology Incubator، أو تجمع عدة تخصصات تكنولوجية، وفي هذه الحالة يطلق عليها General Technology Incubator.

وقد قامت الجمعية الفرنسية للحاضنات بتسجيل العلامة التجارية "حاضنة"، وذلك لتقنين استخدام المصطلح حاضنة تبعاً لوجود عدد من الشروط والمعايير التي يجب أن تتوافر في هذا المشروع كي يتمكن من إطلاق مسمى "حاضنة

مشروعات"، وبالتالي يتمكن من الحصول على الدعم المالي المطلوب، ويمكن أن يسمى مركز دعم مشروعات صغيرة، أو مركزاً تكنولوجياً، أو غير ذلك، وبالإضافة إلى عدد الحاضنات الفرنسية العاملة الآن، هناك 30 حاضنة تكنولوجية جديدة تتبع وزارة البحث العلمي الفرنسية أقامتها هذه الجمعية خلال عامين منذ إنشائها، هذا وهناك عدة اختلافات جوهرية بين ما يطلق عليها في الدراسة الحالية حاضنة، وما يطلق عليه حاضنات في فرنسا من حيث

– يطلق اللفظ الفرنسي حاضنة "Incubatur" على مراكز الاحتضان التي توفر الدعم الفني والإداري والتمويل لتشجيع إقامة مشروعات جديدة، وذلك من خلال تقديم جميع الخدمات الواردة فيما سبق، ما عدا استضافة الشركات ؛ أي أنها لا تقدم الموقع أو الوحدات التي يمكن بدء المشروع فيها. وبالتالي فإن هذا النوع من الحاضنات يركز على احتضان أصحاب الأفكار التكنولوجية وتوفير السبل لدخولهم في شراكة للحصول على مدخلات البحث من معامل وأبحاث وأدوات من أجل الوصول إلى وضع منتج قابل للتسويق والبيع، وتعتبر هذه الحاضنات هي أولى مراحل احتضان المشروعات الجديدة التي تنتهي عادة بإنتاج العينات الأولى للمشروع.

–يطلق لفظ حاضنة على المراكز التي توفر مجموعة من الخدمات الفنية والإدارية والمالية المتخصصة التي تم ذكرها من قبل، بالإضافة إلى توفير الوحدات أو الموقع الذي يتم إقامة المشروع فيه، وعادة ما يتم الالتحاق بهذا النوع من الحاضنات بعد مرور المشروع والتخرج من النوع الأول من الاحتضان، إلا أن هناك العديد من المشروعات "متوسطة التكنولوجيات" التي تستطيع الالتحاق مباشرة بهذه الحاضنات دون المرور على النوع الأول. وتنقسم بشكل عام هذه الحاضنات إلى نوعين، تبعاً لنوع الأنشطة التي تمارس بداخلها :

– حاضنات تلتحق بها مشروعات في قطاع الخدمات Territories : وهي حاضنات توفر وحدات ومكاتب وبعض التجهيزات المكتبية وشبكات الحاسب الآلي وشبكات الأعمال...

– حاضنات تلتحق بها مشروعات تصنيعية Industries : وهي الحاضنات التي توفر عدداً من المعامل والورش المتخصصة، وبعض الخدمات التي تهدف إلى مساعدة بعض الصناعات في مجالات محددة.

– اختلاف آخر عن الحاضنات في بعض الدول الصناعية، هو أن الحاضنة الواحدة في فرنسا قد تمتلك أكثر من موقع "Multi-sites"، وكمثال على ذلك نذكر حاضنة Incubatur Emergys، وتمتلك ستة مواقع مختلفة داخل حدائق تكنولوجية وجامعات في مدينة Rennes الفرنسية.

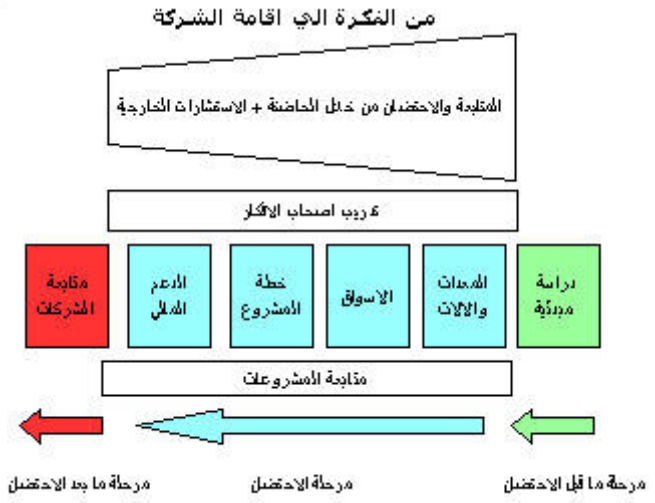

All Rights Reserved © Arab British Academy for Higher Education